

المشاركين في ورشة عمل

"تطوير الأهداف ومقترحات الفعاليات المستقبلية للمركز الحقل البيئي"

أريحا - هيئة التنشيط السياحي - "قاعة الشهيدة نبيلة برير"
الخميس، الموافق 2006/2/2

#	المشارك	المؤسسة
1.	د. سامي مسلم	محافظ أريحا والأغوار
2.	السيد ماجد دويك	مديرية الأوقاف الإسلامية - أريحا
3.	السيد زهدي مرقه	مديرية الأوقاف الإسلامية - أريحا
4.	السيد إبراهيم ادعيق	اتحاد المزارعين
5.	درزق بشير	جامعة الخليل
6.	السيدة نادية الخضري	مرفق البيئة العالمية
7.	د. عماد الخطيب	أكاديمية فلسطين للعلوم والتكنولوجيا
8.	رنا القيمري	بطيركية اللاتين - أكاديمية فلسطين للعلوم والتكنولوجيا
9.	م. طاهر ناصر الدين	الجمعية الفلسطينية للحفاظ على البيئة
10.	أ.د. محمد سليم اشتيه	مركز أبحاث التنوع الحيوي والبيئة
11.	د. منقذ اشتيه	جامعة النجاح الوطنية
12.	د. عزيز سلامة	المركز الوطني الفلسطيني للبحوث الزراعية
13.	م. نزيه سعادة	وزارة الزراعة
14.	م. ماجد الفتاني	محافظة أريحا والأغوار
15.	م. معاوية الريموي	مركز السلامة على الطرق وسلامة البيئة
16.	م. أيمن أبو ظاهر	سلطة جودة البيئة
17.	رامي خوالدة	بيالارا
18.	محمد أبو وهدان	بيالارا
19.	نيبال فرسخ	بيالارا
20.	عبد الفتاح قاسم	مركز تنمية الطفولة + جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني
21.	أماني شحادة	وكالة الغوث
22.	ماجد الزبيدي	وزارة الثقافة
23.	م. سعد داغر	حديقة القيقب
24.	محمد أبو بكر	الأرصاد الجوية
25.	بثينة حنونة	مركز التعليم البيئي - أطفال لأجل حماية الطبيعة
26.	جين هلال	معهد الأبحاث التطبيقية - أريحا
27.	سلوى زهران	أكاديمية فلسطين للعلوم والتكنولوجيا
28.	د. أيمن الحاج داود	أكاديمية فلسطين للعلوم والتكنولوجيا

ورشة عمل

"تطوير الأهداف ومقترحات الفعاليات المستقبلية للمركز الحقلبي البيئي"
وقائــــــــــــــــع وتوصيــــــــــــــــات
أريحا – هيئة التنشيط السياحي / "قاعة الشهيدة نبيلة برير"
الخميس الموافق 2006/02/2

افتتحت ورشة العمل بالترحيب في الحضور من قبل دكتور عماد الخطيب، وتوجيه الشكر لمرفق البيئة العالمية / برنامج المنح الصغيرة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على الدعم الذي قدموه لفعاليات ونشاطات المركز على مدار العامين، وتم تقديم شرح عن المركز الحقلبي البيئي من بدايته كفكرة، حتى ترجم على أرض الواقع كما هو اليوم، وتوضيح الأهداف العامة للمركز، مكونات المركز وبيان المراحل التي مر بها، وأخيراً تم توضيح النقاط التي من الممكن أن تناقش في الورشة للخروج بتوصيات تفيد المركز.

قامت الأتسة رنا القيمري، المستشارة البيئية للمشروع بعرض لأهم النشاطات والفعاليات التي تم تنفيذها على مدار العامين في أرض المركز وبدعم من مرفق البيئة العالمية، كما تم التطرق إلى أهمية وضرورة وجود مركز بيئي في فلسطين، وهو أول مركز ينشئ في فلسطين، والإشارة إلى أبرز النشاطات التي نفذت خلال العامين من تدريب معلمين لتأهيلهم كي يشرفوا على المخيمات الصيفية، وفيما يتعلق بالفعاليات، فقد تم عقد مخيمات صيفية تخللها تنفيذ نشاطات اجتماعية، ترفيهية، رياضية، إضافة للزراعة ونصب الخيام والعديد من النشاطات المختلفة، وتم الإشارة إلى موقع الانترنت الخاص بالمركز والمجلة أو النشرة الأولى التي ساهم المشاركون في المخيمات الصيفية في مواضيع والتي هي بين أيدي الحضور، وبنهاية المحاضرة تم الإشارة إلى ضرورة المساهمة في إنجاح هذا المركز، لدوره الفعال في توعية وتنقيف طلاب المدارس كونهم يشكلون أكبر شريحة في المجتمع.

قدم السيد إبراهيم ادعيق من اتحاد المزارعين مسودة قابلة للتعديل حسب توصيات مهندسين مزارعين ومؤسسات متخصصة ترى ضرورة في التغيير، وبيان أهم المنتجات والمزروعات في المرحلة الأولى التي من الممكن أن تحويها حديقة المشاهدة والتي تبلغ مساحتها دونمين، موضحاً طرق الزراعة المناسبة ومراعاة التكلفة المنخفضة في نفس الوقت، وتم الإشارة إلى أنه اختير نوعين من المزروعات التي من الممكن أن تتجح في المرحلة الأولى نظراً لموسم زراعتها وهي (العنب والتين)، نظراً لما لها أيضاً من الناحية التجميلية للحديقة ومن ثمارها إضافة إلى أنها تجلب طيور لمنطقة المركز، وأضاف أنه من الممكن إضافة بعض التحسينات لزراعة التين بحيث تقدم ثماراً مرتين في العام في حال نجاحها في مقاومة التربة، كما يمكن زراعة بعض الخضروات والفواكه أيضاً في الحديقة، أما بالنسبة للمنطقة المحيطة حول برج مراقبة الطيور ومشرب الطيور فينصح بزراعتها بأعشاب طبية كالزعر والرمية والجرجير.. الخ، وهذا العمل سوف يبدأ في تنفيذه بعد الاستماع واخذ المشورة من المتخصصين الزراعيين ذوي الخبرة في هذا المجال، كما سوف يزرع أنواع معينة من نبات الدفلة على السياج للمحافظة على الحديقة من المواشي في تلك المنطقة لتمييز هذه النباتات بأنها منفرة للمواشي، كما تم التأكيد على أن الزراعة ستكون آمنة، بعيدة عن الكيماويات، ومجدية اقتصادياً كما أنها سوف تساعد على جذب أنواع معينة من الطيور إضافة إلى النحل.

المرحلة الثانية للزراعة ستكون في بداية شهر آب وأيلول، سوف يتم قبلها عمل دراسة تفصيلية لاختيار المزروعات، وتم اقتراح أن تكون هذه المزروعات أشجار حرارية ملائمة.

وفي نهاية المحاضرات تم تقديم مجموعة من المقترحات الهامة من الحضور نعرضها في الآتي:

1. التنوع بالزراعة، حيث أن النباتات التي سبق ذكرها موجودة أصلاً في أريحا، فيجب أن يزرع أنواع غريبة عن المنطقة وغير موجودة.
2. ليس من المهم زراعة الخضروات في أرض المركز ويفضل زراعة الأرض بأعشاب طبية فقط.
3. ضرورة التوجه للبحث عن نباتات متوطنة في المنطقة، وهي شبه منقرضة حالياً.
4. يجب تحديد الزراعة إما عضوية أو غير عضوية فالأثنين معاً من الاستحالة تطبيقها فيجب الفصل بينهما.
5. ينصح بتحديد الهدف من الزراعة، اهو للاستفادة من هذه المزروعات في استغلال ثمارها وإعادة بيعها، أم لعمل أبحاث.
6. الأخذ بعين الاعتبار بعدم تكرار عمل مؤسسات وجمعيات أخرى، لم تحقق النجاح في الزراعة من حيث الأنواع والطريقة.
7. الاهتمام بعمل متحف نباتي في المركز.
8. يجب الابتعاد عن تنفيذ حديقة نباتية مشابهة في نفس المنطقة كحديقة هيئة تنشيط السياحة، فمجال التركيز يجب أن يكون علمي أي "جسم علمي مساند بعيداً عن الدخول في التفاصيل للزراعة"، يجب محاربة التكرار.
9. بما أن هدف المركز توعوي وتنقيفي، ما هو دور الأكاديمية في ربط هذه النشاطات مع الطلاب، وكيفية تطبيقها وإمكانيتها، من سيغطي تكاليف النشاطات المطبقة.

وقد تم إجمال الردود على التعليقات التي أثرت كما يلي:

- الهدف من الزراعة هو تجميلي (حديقة مشاهدة)، واستغلال قطعة الأرض لمساحتها الواسعة، وبحاجة إلى تخضير المنطقة، كما أن بعض النباتات التي تم الإشارة إليها قادرة على مقاومة نوع التربة، ولا تكلف كثيراً.
- هدف المركز هو حماية البيئة دون إدخال عناصر جديدة في الدرجة الأولى والمحافظة على ما هو موجود أصلاً في المنطقة.
- كما أن هدف المركز الذي أنشئ لأجله هو توعوي وتثقيفي، وجود حديقة مفيد للطالب، حيث يتيح له العيش والتأقلم مع المنطقة، وليحصل بينه وبين المنطقة ترابط، فعندما يقيم الطالب خمسة أيام في فترة التخييم، فهنا يحصل علاقة تواصل وارتباط وثيق بين الطالب والأرض و الطيور والحديقة "أي ارتباط بينه وبين البيئة المحيطة".
- من الضروري زراعة مجموعة متنوعة ومختلفة متكاملة من النباتات، حتى يستطيع كل زائر بغض النظر عن مكانه، للتعرف على هذه النباتات، فالمركز أنشئ كي يكون نقطة اتصال وتواصل لمناطق فلسطين، كما أن أصناف هذه النباتات غير مكلفة كون المركز في بداية تأسيسه، وإن نشاط الزراعة هو فعالية مهمة من فعاليات المركز الحقلية، فالزراعة تبدأ بالتدرج "تنشئ بشكل بسيط وتتطور تدريجياً".
- لا يوجد تكرار لتجربة آخرين، سواء بالزراعة أو وجود برج لمراقبة الطيور في المنطقة هو تواصل بين مؤسسات والعمل على الاستفادة من خبرات الآخرين والتواصل والتعاون باستمرار مع هذه الجهات.
- المركز سيمتاز في الحفاظ على التنوع الحيوي في المنطقة، متأملاً أن ينجح هذا المركز ويصل لدرجة يضاها فيها المراكز الأخرى في المناطق المجاورة، وإن يتحول إلى محمية طبيعية.
- سوف يتم الأخذ بالنصائح التي سبق و ذكرت سابقاً فهذه الأفكار والعناصر ستخدم المركز وتعزز وجوده واستمراره، وتساعد في دراسة المنطقة، وستعمل الأكاديمية على التواصل مع المؤسسات ذات الخبرة للاستفادة والإفادة في نفس الوقت،
- نأمل أن يخدم هذا المركز الأهداف المرجوة والتي أنشئ من أجلها، كما سيتم دمج العناصر متكاملة في المركز فالطلاب علماء الغد، والطموح هو الوصول إلى طلاب المدارس والجامعات والمراكز الأخرى، فالمركز هو نقطة وصول للجميع، والأكاديمية ستعمل على دعم كافة النشاطات التي ستطبق في المركز، كما سينظم برنامج تثقيفي في المركز بإشراف مختصين ومدرسين.

بعد الاستماع إلى المداخلات والرد على الاستفسارات، قامت السيدة نادية الخضري، وهي مساعدة البرنامج في الضفة الغربية، الذي قام مرفق البيئة العالمية/برنامج المنح الصغيرة بدعم فعاليات المركز ودعم هذه الورشة، بتقديم فكرة عن المرفق الذي يتميز بشعاره " اعمل محلياً واحمي عالمياً"، شملت المحاضرة تقديم فكرة عن هدف المرفق،نشأته،إدارته،ميزانيته، محاور المرفق الرئيسية، فئات المشاريع المدعومة من المرفق معايير أهلية المؤسسات وجدارة المشاريع، وفي النهاية تم عرض للمرفق في صور من خلال المشاريع التي سبق وإن مولت. وأثبتت أهميتها.

أما المحاضرة الأخيرة، فتمحورت حول البحث العلمي في فلسطين قدمها الدكتور رزق بشير بالنيابة عن الدكتور رضوان بركات من جامعة الخليل، أشار في محاضرته إلى تعدد المؤسسات الفلسطينية التي تعمل في مجال البحث العلمي والزراعة. أما فيما يتعلق في المركز الحقلية البيئي تم التطرق إلى تشخيص المشكلة في التربة وتقديم الحلول البحثية المقترحة على النحو التالي: التعامل مع التربة كم هي دون استصلاح "زراعة نباتات من الممكن أن تتحمل هذه التربة" إدخال التربة في برنامج استصلاح طويل الأمد "عمل أبحاث عن أنواع النباتات وأنواع الأسمدة" استخدام التربة البديلة Soilless الزراعة في الأحواض، الأصص، المواسير و الزراعة في الصناديق.

و في هذا المجال هناك العديد من الأبحاث التي يمكن إجراؤها سواء على صعيد المواد المستخدمة أو النباتات التي يمكن استخدامها. حيث يمكن زراعة (أشجار خشبية، خضار، فاكهة، نباتات طبية وعطرية و نباتات للزينة، وبالتالي نلاحظ التنوع في هذه الحديقة.

كما يجب الأخذ بعين الاعتبار بيئية وطبيعة أريحا تختلف عن طبيعة المناطق الأخرى في فلسطين، فلا نستطيع زراعة العديد من النباتات من مناطق أخرى.

وفي نهاية الورشة اختتمت أعمالها في زيارة ميدانية لموقع المركز الحقلية، وتم الاستماع إلى آراء الحضور لسبل تطوير المركز.